

مقتبسة عن حكايات كتاب الأدغال لروديار كيبلينغ رسوم: منصور عموري

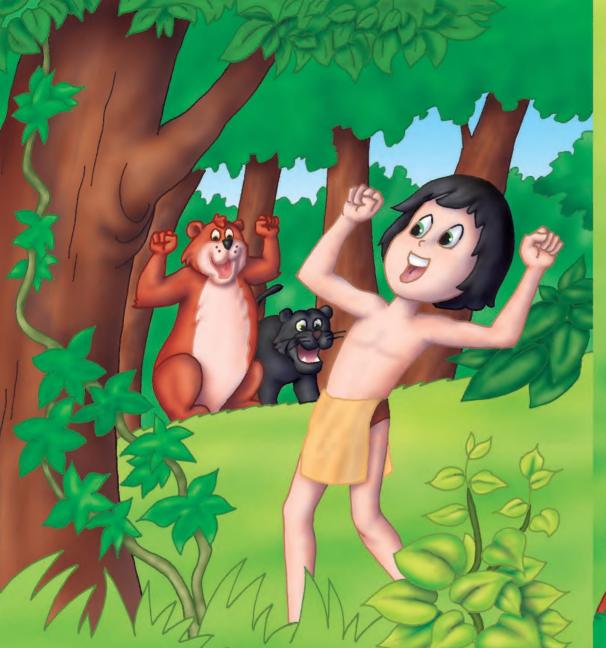


فِي قَلْبِ غَابَةِ الْأَدْغَالِ، كَانَ زَئِيرُ النَّمِرِ « شِيرْخَانْ » مُدَوِّيًا، وَ هُوَ يُطَارِدُ طِفْلًا صَغِيرًا، وَجَدَ مَاْوًى لَهُ فِي مَحْبَإِ ذِئَابٍ.. سَارَعَتِ الذِّئَابُ إِلَى صَدِّ النَّمِر، الَّذِي فَرَّ مُكْرَهًا.





« سَأَرْجِعُ ! » قَالَهَا شِيرْخَانْ غَاضِبًا. أَمَّا أُمُّ الذِّنَابِ فَعَلَّقَتْ مُعْجَبَةً : « كَمْ هُوَ شُجَاعٌ هَذَا الصَّغِيرُ ! هَيًا بِنَا نَكْفُلُهُ وَ نُسَمِّهِ مُوغْلِي. »

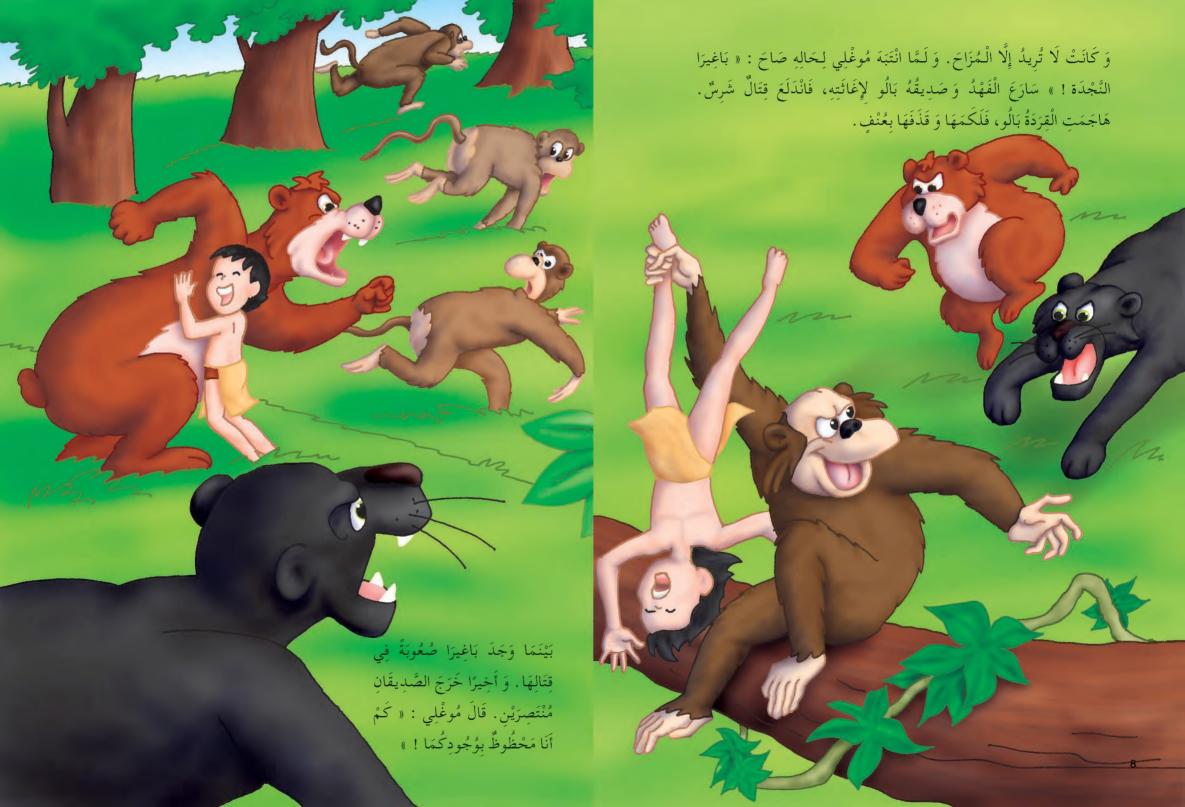


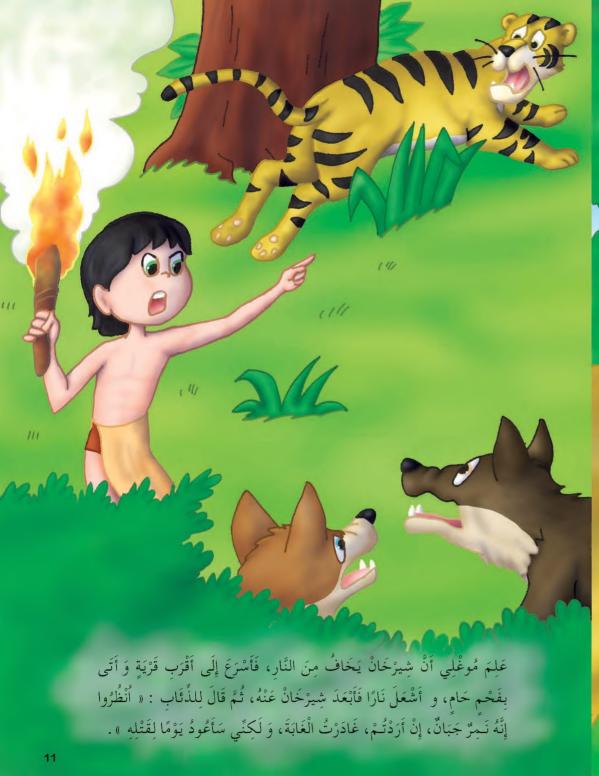
عَلَّمَ بَالُو وَ بَاغِيرَا الطِّفْلَ قَانُونَ غَابَةِ الْأَدْغَالِ.. حَيَاةَ وَ عَيْشَ الْحَيَوَانَاتِ الْوَحْشِيَّةِ، فَكَبُرَ مُوغْلِي بِسُرْعَةٍ وَ صَارَ قَوِيًّا.

أَخَذَ أَبُو الذِّئَابِ مُوغْلِي، وَ قَدَّمَهُ إِلَى مَجْلِسِ الذِّئَابِ لِقَبُولِهِ.. غَيْرَ أَنَّ مَجْمُوعَةً مِنَ الذِّئَابِ رَفَضَتْ ذَلِكَ، فَتَقَدَّمَ بَاغِيرَا الْفَهْدُ وَ بَالُو الدُّبُّ فَرَافَعَا لِصَالِحِ الطِّفْلِ، وَ وَعَدَا بِتَعْلِيمِهِ وَ تَدْرِيبِهِ، فَتَمَّ قَبُولُهُ.



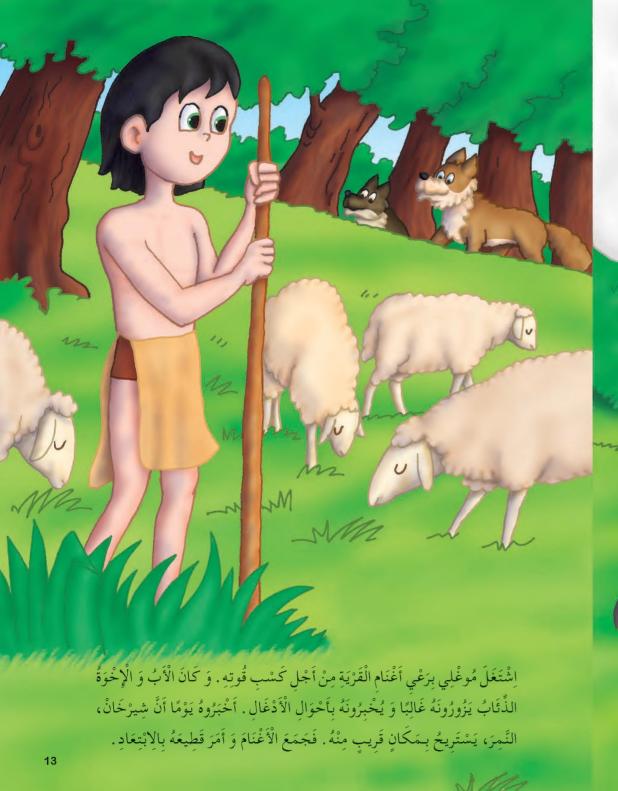






كَبُرَ مُوغْلِي وَ ازْدَادَ حِقْدُ شِيرْخَانْ عَلَيْهِ. وَ فِي أَحَدِ الْمَجَالِسِ، سَمَحَ بَعْضُ الذِّئَابِ الشَّبَابِ لِشِيرْخَانْ بِالْكَلَامِ. وَ قَدْ كَانُوا مِنَ الْمُعْجَبِينَ بِهِ، فَصَاحَ قَائِلاً: (عَلَى مُوغْلِي مُغَادَرَةُ غَابَةِ الْأَدْغَالِ، إِنَّهُ لَا يَنْتَمِي إِلَيْهَا! (فَغَضِبَ مُوغْلِي كَثِيرًا عِنْدَ سَمَاعِهِ لِهَذَا الْكَلاَمِ.. فَذَهَبَ، وَ هُوَ يُخَطِّطُ للدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ.





وَ هَكَذَا.. غَادَرَ مُوغْلِي غَابَةَ الْأَدْغَالِ لِلْعَيْشِ فِي الْقَرْيَةِ؛ حَيْثُ تَعَلَّمَ اللَّغَةَ وَ النَّوْمَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ تَحْتَ السَّقْفِ. وَكَانَ الْقَرَوِيُّونَ يَجْتَمِعُونَ بِفَخْرٍ، كُلَّ لَيْلَةٍ، حَوْلَ النَّارِ يَتَسَامَرُونَ بِالْقِصَصِ وَ الْحِكَايَاتِ الْمُمْتِعَةِ. وَكَانَ مُوغْلِي لَيْلَةٍ، حَوْلَ النَّارِ يَتَسَامَرُونَ بِالْقِصَصِ وَ الْحِكَايَاتِ الْمُمْتِعَةِ. وَكَانَ مُوغْلِي يَبْتَسِمُ خِفْيَةً؛ لِأَنَّ هَوُلاَءِ الرِّجَال كَانُوا يَجْهَلُونَ أَحْوَالَ الْأَدْغَالِ.





